تم تحميل الملف
من موقع حلول

hulul.online

حلول الكتب - اختبارات الكترونية ٠ مراجعات وتدريبات
والمزيد من الملفات التعليمية للمناهج السعودية

رابط الدرس الرقمي

www.ien.edu.sa

الدرس السادس عشر ١٦

الشِّرك في الرُّبوبيَّة

تمهيد

- ما أقسام التوحيد؟
- ما تعريف كل قسم منها؟

المراد بالشِّرك في الرُّبوبيَّة

المراد بالشِّرك في الرُّبوبيَّة: جَعْلُ شريكٍ مع الله تعالى في ربوبيته.

مثل

١. اعتقادُ وجود خالق مع الله تعالى.
٢. اعتقادُ أن لأحد من الخلق القدرة على التصرف في الكون.
٣. اعتقادُ أن لأحد القدرة المطلقة على النفع والضر غير الله تعالى.
٤. اعتقادُ أن أحدًا يعلم الغيبَ المطلق غير الله تعالى.

نشاط ١

بالتعاون مع مجموعتي أُعدِّد ثلاثة أمثلة للشِّرك في الرُّبوبية عدا ما ذكر.

١. اعتقاد وجود رب للعالمين غير الله .....
٢. اعتقاد وجود رازق غير الله .....
٣. اعتقاد وجود محيي ومميت غير الله .....

حكم الشِّرك في الرُّبوبيَّة

الشِّرك في الرُّبوبيَّة شركٌ أكبرُ مخرجٌ من مِلَّة الإسلام.

الله وحده هو الذي يدبر الكون

تدبير الكون هو: التصرف في شؤونه، وتسيير أموره.

ومن ذلك: طلوع الشمس، وغروبها، وجريان القمر في منازله، وإنزال المطر أو حبسه، والإحياء والإماتة، وإجراء الأرزاق على العباد.

فتدبير الكون وتصريف شؤونه كله بيد الله تعالى، فهو الذي يرفع ويخفض، وهو الذي يحيي ويميت، وهو الذي يُسيِّر الأفلاك والأجرام السماوية قريبها وبعيدها صغيرها وكبيرها، والأرض كلها بما فيها ومن فيها؛ فهو مالك الملك، وما لأحد معه شريك في ذلك، جل في علاه، واعتقادنا بذلك كله من مقتضى الإيمان بربوبيته تعالى.

١ قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[١].

٢ قال الله تعالى: ﴿ٱللَّهُ ٱلَّذِى رَفَعَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ بِغَيْرِ عَمَدٍ تَرَوْنَهَا ۖ ثُمَّ ٱسْتَوَىٰ عَلَى ٱلْعَرْشِ ۖ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ ۖ كُلٌّ يَجْرِى لِأَجَلٍ مُّسَمًّى ۚ يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ يُفَصِّلُ ٱلْءَايَٰتِ لَعَلَّكُم بِلِقَآءِ رَبِّكُمْ تُوقِنُونَ﴾[٢].

مَن زعم أن أحدًا له التصرُّف في الكون وتدبيره فقد أشرك

يعتقد بعض الغلاة أن لبعض الأولياء أو الصالحين أو الأئمة التصرف في الكون وتدبيره، وهذا شرك أكبر في الربوبية، فإن الذي يدبِّر الكون هو الله جل في علاه، فمن زعم أن أحدًا يدبِّر الكون تدبيرًا مطلقًا فقد ادَّعى شريكًا مع الله تعالى في ربوبيته، وهذا من الشرك الأكبر المخرج عن ملة الإسلام.

القشرة الرقيقة على نواة التمرة

والإنسان - مهما كان - لا يملك تدبير نفسه، فكيف يملك تدبير الكون الفسيح.

١ قال الله تعالى: ﴿ذَٰلِكُمُ ٱللَّهُ رَبُّكُمْ لَهُ ٱلْمُلْكُ ۚ وَٱلَّذِينَ تَدْعُونَ مِن دُونِهِۦ مَا يَمْلِكُونَ مِن قِطْمِيرٍ﴾[٣].

٢ وقال الله تعالى: ﴿قُلِ ٱدْعُوا۟ ٱلَّذِينَ زَعَمْتُم مِّن دُونِ ٱللَّهِ ۖ لَا يَمْلِكُونَ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ فِى ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَلَا فِى ٱلْأَرْضِ وَمَا لَهُمْ فِيهِمَا مِن شِرْكٍ وَمَا لَهُۥ مِنْهُم مِّن ظَهِيرٍ﴾[٤].

(١) سورة يونس آية ٣١.
(٢) سورة الرعد آية ٢.
(٣) سورة فاطر آية ١٣.
(٤) سورة سبأ آية ٢٢.

إقرار مشركي العرب بتوحيد الربوبية

كان عامة مشركي العرب يُقِرُّون بربوبية الله تعالى كما أخبر الله تعالى عنهم في آيات كثيرة:

١ قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضَ وَسَخَّرَ ٱلشَّمْسَ وَٱلْقَمَرَ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[١].

٢ قال الله تعالى: ﴿وَلَئِن سَأَلْتَهُم مَّنْ خَلَقَهُمْ لَيَقُولُنَّ ٱللَّهُ فَأَنَّىٰ يُؤْفَكُونَ﴾[٢].

٣ قال الله تعالى: ﴿قُلْ مَن يَرْزُقُكُم مِّنَ ٱلسَّمَآءِ وَٱلْأَرْضِ أَمَّن يَمْلِكُ ٱلسَّمْعَ وَٱلْأَبْصَٰرَ وَمَن يُخْرِجُ ٱلْحَىَّ مِنَ ٱلْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ ٱلْمَيِّتَ مِنَ ٱلْحَىِّ وَمَن يُدَبِّرُ ٱلْأَمْرَ ۚ فَسَيَقُولُونَ ٱللَّهُ ۚ فَقُلْ أَفَلَا تَتَّقُونَ﴾[٣].

نشاط ٢

لماذا أقرَّ مشركو العرب بتوحيد الرُّبوبيَّة؟

كان المشركون يقرون بأن الله هو الخالق المالك قال تعالى: (ولئن سألتهم من خلق السماوات والأرض وسخر الشمس والقمر ليقولون الله فأنى يؤفكون) ومع هذا لم يوحدوا الله بالعبادة مما يدل على ظلمهم وشدة إفكهم

الحلول اون لاين
hulul.online

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام، وعصمة الدم والمال، والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية، وعبادة الله وحده لا شريك له، وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة.

وقد كان: أن عامة المشركين في الجاهلية يُقِرُّون بتوحيد الربوبية، لكنهم لم يقروا بتوحيد الألوهية، فبعث الله رسوله محمَّدًا ﷺ يدعوهم إلى الإقرار بتوحيد الألوهية، فدعاهم إلى ذلك، وجادلهم فيه، وقاتلهم على امتناعهم من الإقرار به.

(١) سورة العنكبوت آية ٦١. (٢) سورة الزخرف آية ٨٧. (٣) سورة يونس آية ٣١.

عن ابْنِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «أُمِرْتُ أَنْ أُقَاتِلَ النَّاسَ حَتَّى يَشْهَدُوا أَنْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَأَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولُ اللَّهِ وَيُقِيمُوا الصَّلَاةَ وَيُؤْتُوا الزَّكَاةَ فَإِذَا فَعَلُوا ذَلِكَ عَصَمُوا مِنِّي دِمَاءَهُمْ وَأَمْوَالَهُمْ إِلَّا بِحَقِّ الْإِسْلَامِ وَحِسَابُهُمْ عَلَى اللَّهِ».[1]

نشاط ٣

بالرجوع إلى سورة التوبة، أستخرجُ آية دلَّت على ما دلَّ عليه الحديث.

(فاقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم واحصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فإن تابوا وأقاموا الصلاة وآتوا الزكاة فخلوا سبيلهم إن الله غفور رحيم)

جعل شرك مع الله تعالى في ربوبيته وحكمه: الشرك في الربوبية شرك أكبر مخرج من ملة الإسلام

س١ ما المراد بالشرك في الربوبية؟ وما حكمه؟

س٢ هل إقرار الكُفَّار بتوحيد الربوبية يدخلهم في الإسلام؟ ولماذا؟

الإقرار بتوحيد الربوبية لا يكفي للدخول في الإسلام؛ وعصمة الدم والمال والنجاة يوم القيامة، وذلك أنه لا بد مع الإقرار بتوحيد الربوبية من الإقرار بتوحيد الألوهية وعبادة الله وحده لا شريك له؛ وترك عبادة ما سواه من الآلهة الباطلة

(١) أخرجه البخاري برقم (٢٥)، ومسلم برقم (٢٢).